هذا العالم نسبي في جنبه عالم الضواحي المتقدم ومن وجد عالم رسيسا
وهو عالم الفيل الاحمر نسبي في جنبه عالم نسا لانه ارفع منه نورا والاول
بالنسبة له كنقطة من بحر ولهذا الفيل من الاسما ما لا يحصي من اركبه
الله له ادراك في قدر رمشة عين ما لا يدرك له في الدهر الطويل وله من
العظم والكبر ما يمكن وصفه ومن وجد عالم رسيسا وهو عالم الفيل
الاخضر نسبي في جنبه عالم رسيسا ولهذا الفيل من الاوصاف اضعاف
ما لمن تقدم وله من العظم والكبر الروحاني ما لا يكيف فاذا امر بحمل
احد من المقربين بلفه في اقل قليل اجل مقام فيكون ختام اهل عصره
بل ختام كل ختام وهذا مقام المهدي عليه السلام وفي كتاب
العظمة ما يدهش العقول والافهام ولا يسعها الا التسليم اهـ
ياماجد هو بمعنى المجيد الا ان المجيد ابلغ منه ومعناه الواسع الكرم
دو تجديد قال الشيخ المناوي المجيد ذو الشرف الكامل والمكرم الواسع
الذي لا غاية له ولا تمكن الزيادة عليه ولا الوصول لشيء منه وخاصيته
تحصيل الجلالة والمجد والطاهرة ظاهرا وباطنا حتى في عالم الابدان
والصور فقد قالوا اذا صام الابرص الايام البيض وقراه كل يوم
عند الفطر كثيرا بري بسبب او بلا سبب نعم قال بعضهم ان الابرص
اذا جاوز خمسين سنة لا يبرى لسريانه في كلية التركيب فلا يزول
الا بتحول الذات وهو متوقف على الموت اهـ ومن خواص الاسم الماجد
ان من ذكره في خلوة حتى يغيب عن حسه ظهرت الانوار في قلبه
ومن داوم على تلاوته وسع الله عليه رزقه واذا داوم ملك على
تلاوته اتسع ملكه وتغذت كلمته واجتمعت قلوب رعيته على
محبته وفد وافق عدده عدد الذي اتخذه صلى الله عليه وسلم يوم
احد ذكرا وامر به وله خواص كثيرة يظهرها الاكثار من ذكره ياواحد
معناه المتفرد في ذاته وصفاته وافعاله فلا تقبل ذاته التجزي ولا الانقسام
ولا تتصف بشيء من صفات الاجرام ولا شريك له في افعاله قال الشيخ

الابرص

الاكبر

الاكبر بعد كلام ذكره فاذا علمت ذلك فاعلم ان الله تعالى واحد في كل شرع
لكن الادلة العقلية تكثر العقائد باختلافها فيه وكلها حق ومدلول
الكل صدق ومذكر تختلف مشاربه اذواق ارباب القلوب واهل
الكشف لكثرة اختلاف التجليات الصورية والمعنوية والطبيعية
والروحانية مع احدية العين ولما كان الامر على هذا النمط
لم يمكن المحقق ان يخطئ احدا من اهل النظر والشهود وانما الخطا
في اثبات الشريك والمشرك قائل بما ليس له وجود ولذلك لا يغفر
الحق لان الغفر ستر ولا يستر الا من له وجود والشريك عدم
فاي شيء يستر فانه لا عين له هناك تتعلق به المغفرة اهـ
وقد دلت الآيات على احدية الذات مع تكثر الاسما والصفات والغلبة
والسلطنة لا تكون في كل وقت ومرتبة وجنس ونوع وعالم الا
الاسم واحد ويخفى حكم غيره لسر لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
اذ الالوهية الحاكمة واحدة وامرها واحد ومظهر ذلك الامر لا يكون
الا واحدا ولهذا كان المعول عليه عند اهل الله في العمل هو الخاطر
الاول وكذا عند اهل الطوالع الحكموت باول طالع حال الشروع
فيما يريدونه وكانت الخلافة لواحد في الظاهر والباطن اما في
الظاهر فلقوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع بالخليفتين فاقتلوا
الاخر منهما رواه احمد ومسلم عن ابي سعيد واما في الباطن فلاجماع
اهل الله على ان القطب الغوث لا يكون الا واحدا في كل وقت لا يشاركه
في مرتبته احد فقد انفرد بجلوسه في المخدع وحظوته بالحق وحده
وكان المجدد واحدا قال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة
على راس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة دينها وخاتم الولاية
المحمدية الباطنية واحدا كذلك الظاهرية والبيت المعمور واحدا
والكعبة واحدة وفي الحديث ان الله وتر يحب الوتر ومن خواص هذا
الاسم ان من قراه الف مرة خرج من قلبه خوف الخلق ومن دهش قلبه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)